

كتاب الصيام من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى (8)

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال نقل المؤلف عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفتح. لا يزال هذه من افعال الاستمرار - 00:00:01

من افعال الاستمرار وهي زال وفجأة وبرح وانفجر هذه نفيها اثبات يعني اذا جات منفية فهي للاثبات وقد يحذف النفي ويبقى الفعل مع مع حذف حرف النفي ولكنه يدل على الاستمرار - 00:00:31

المهم ان هذه الافعال الاربعة تسمى افعال الاستمرار اذا اقتربت بنفي او شبهه فقوله لا يزال الناس اي يستمر الناس في الخير وقوله ما عجل الفطر هذى ما مصدرية ظرفية - 00:00:59

نعم لا مصدرية ما عجل الفطر اي مدة تعجinya الفطرة مدة تعجيلهم الفطر فتكون هنا مصدرية ظرفية مصدرية ظرفية مدة تعجيل المرتبط وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لان المبادر بالفطر مبادر الى ما احل الله له - 00:01:20

بعد منعه منه وفي احال الممنوع منة عظيمة من الله عز وجل والمبادر الى فضل الله ومنته محمود لان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده هذا من اجل اخر ان في ذلك - 00:01:56

مخالفة للنصارى. واليهود فانهم كانوا يؤخرون ان الفطور ومخالفة اليهود والنصارى خير بلا شك وقوله ما عجلوا الفطر مشروط في العلم في غروب الشمس او الظن بغيرها بمعنى انه لابد ان تعلم انها غابت او يغلب على ظنك انها غابت - 00:02:20

اما العلم فظاهر واما غلبة الظن فدليله ما رواه البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت افطرنا في يوم غيم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:57

ثم طلعت الشمس ومعلوم ان افطارهم ذاك اليوم ليس عن علم ويقين بدليل ان الشمس طلعت لكن عن غلبه ظن في هذا الحديث فوائد منها الحث على تعجيل الفطر - 00:03:14

لكنه مشروط بما قلت لكم بعلم او ظن والمسألة هذى تحتاج يعني تصور اولا ان يعلم ان الشمس لم تغرب فهنا لا يجوز ان يفطر الثاني ان يغلب على ظنه انها لم تغرب. فهنا لا يجوز ان يفطر - 00:03:38

الثالث ان يتعدد هل غابت او لا بدون ترجيح فلا يجوز ان يفطر لان الاصل بقاء النهار الرابع ان يغلب على ظنه انها غابت فله ان يفطر الخامس ان يعلم انها غابت - 00:04:04

فلهم ان يفطر نعم فان قال قائلا بماذا نعلم انها غابت؟ نقول اذا غاب القرص وصار قرنها الاعلى لا يرى فقد غابت. حتى لو بقي الضوء في الجو فقد غابت - 00:04:31

ونعلم ان ان الضوء باق في الجو اذا كان هناك طائرة طائر نشاهد الشمس فيها تلوح لكن قرص الشمس قد غاب عنه فهنا هل نفطر او لا نفطر؟ نعم نفطر - 00:04:56

لان الشمس غابت وكونها في الجو قد بقي ضوءها ما لنا في دخل ولذلك احيانا نشوف الطائرة قبل طلوع الشمس الشمس ما طلعت نشاهد انها ما طلعت ونرى ضوء الشمس منعكس على الطائرة بدليل ان الدخان يخرج منها - 00:05:15

تشاعر به الشمس فالعبرة بايش بغروب الشمس على على الارض. طيب اذا غابت الشمس عن الارض ركبت الطائرة ثم استقلت مرتفعة

ووُجِدَتْ ورأيَتْ الشَّمْسَ هَلْ تَمْسِكَ أَوْ لَا الشَّمْسَ مِنْ أَمَامَكَ - 00:05:41

لَا تَمْسِكَ لِيَهُ؟ لَانَّكَ افطَرْتَ؟ افطَرْتَ بِمَقْضِي الدَّلِيلِ الشَّرِعيِّ فَلَا يَمْكُنُ أَنْ تَمْسِكَ هَتَّصُومَ مَرْتَيْنَ؟ لَا لَا يَجُوزُ وَمَنْ فَوَّأَدَ هَذَا الْحَدِيثَ
أَنَّ الْأَعْمَالَ تَتَفَاضَلُ لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا بِالْفَطْرِ فَإِنَّ أَخْرَ الْفَطْرِ - 00:06:08

فَقَدْ عَنْهُمُ الْخَيْرَ كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ تَفَاضَلِ الْأَعْمَالِ تَقْدِيمُ الْفَطْرِ أَوْ تَأْخِيرُهُ طَيْبٌ وَهُلْ يَفْطُرُ قَبْلَ أَنْ يَصْلِيَ أَوْ يَصْلِيَ ثُمَّ يَفْطُرُ؟ الْمَغْرِبُ
يَعْنِي أَوْ يَصْلِيَ ثُمَّ يَفْطُرُ نَعَمْ يَفْطُرُ قَبْلَ أَنْ يَصْلِيَ لَأَنَّهُ لَوْ أَخْرَ الْفَطْرِ لَمَا بَعْدَ الْصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُؤَخِّرَ الْفَطْرِ - 00:06:36 - 00:07:02